

نمو تصميم مثالي للمسكن

يبدأ الطريق الشائك والشاق الى تحقيق حلم المواطن ببناء مسكن يناسب إحتياجاته بزيارة لأحد المكاتب الاستشارية ويمثلة المعماري الذي سيعد التصميم المعماري بناء على برنامج متطلبات العميل (أي جميع أفراد العائلة) والذي يقوم بإعدادة العميل بالتعاون مع المعماري المصمم وسواء كانت إحتياجات أو رغبات. يتوقع في هذه المرحلة من المعماري المصمم المتمكن توجيه ومساعدة العميل على تحديد إحتياجاته الفعلية. يعتمد إكمال هذا البرنامج بشكل كبير على إمكانيات المعماري المصمم ويتوقف نجاح التصميم المعماري النهائي بشكل كبير على نجاح اعداد هذا البرنامج .

تعقد عدة جلسات بين المعماري والعميل تتم فيها مناقشة اكبر ما يمكن من التفاصيل عن وضعة الاقتصادي والاجتماعي واسلوب حياة وعدد افراد عائلته واعمارهم وهواياتهم وطريقة حياتهم اليومية ومخططاتهم المستقبلية .

لكن غالبا ما تتم هذه الاجتماعات في المكتب الاستشاري ولا يتمكن من المشاركة أهم المستفيدين وهم الأم والاولاد وأفراد العائلة الآخرين في تحديد الإحتياجات الفعلية لعناصر المسكن والتفاصيل الهامة علما بأن أكبر نسبة إستخدام للمسكن هم هؤلاء أي تهميش أهم مؤثر في التصميم المعماري.

هناك عدة اعتبارات يجب معرفتها ودراستها جيداً بالتعاون والتفاهم بين المصمم والعميل قبل البدء بالتصميم المعماري منها :

1. عدد أفراد الأسرة وأعمارهم وطبيعة عملهم وأوضاعهم وعاداتهم الاجتماعية وما إذا كان هناك معاقين أو كبار بالسن وخططهم المستقبلية .
2. إحتياجات التآنيث وكيفية توزيعه.
3. المداخل والمخارج لهذه الفراغات من نوافذ و أبواب.
4. دراسة الحركة وطريقة الاستخدام.
5. معرفة النشاطات الحالية والمستقبلية في هذا الفراغ.

يجب ان يأخذ المصمم بعين الاعتبار مساحات هذه الفراغات بشكل صحيح وحسب الإحتياجات الفعلية وان يدرس فيها أدق التفاصيل المعمارية والتي ستؤدي الى الاستخدام الأمثل لهذه المساحات ومن أهم هذه المعايير :

1. علاقة العناصر ببعضها البعض :

يتطلب ذلك إعداد المخططات التحليلية في المرحلة الأولى التي تبين ارتباط العناصر ببعضها حسب الأهمية والوظيفة والمساحة.

2. الحد الأدنى للمساحات :

عدم المبالغة في المساحات اللازمة لكل عنصر وذلك بتحديد أماكن قطع الأثاث والأجهزة والنوافذ والأبواب وتقليل عدد الفتحات من أبواب ونوافذ .

3. عناصر الحركة والاتصال :

وهي الممرات وفراغات التوزيع وأماكن المداخل والأبواب والتصميم الجيد يأخذها بعين الاعتبار بحيث تكون قصيرة ومباشرة بين الفراغات وأن لا تزيد نسبة مساحتها عن 15-20 % .

ينقسم أي مسكن إلى الأجزاء الرئيسية التالية :

- الجناح المعيشي (الاستعمال النهاري).
- جناح النوم (الاستعمال الليلي).
- جناح الخدمات.

تترابط هذه الفراغات بشكل مباشر أو غير مباشر لكي تحقق التوازن وتؤمن الخصوصية والحرية بالقيام بالأنشطة اليومية المختلفة التي تمارسها العائلة وسوف نتحدث فيما يلي عن أهم عناصر المسكن وهما صالة المعيشة والمطبخ .

I. صالة المعيشة (الصالة العائلية) :

تعتبر صالة العيشة أهم عنصر في المسكن لكونها المركز لجميع الأنشطة اليومية للجلوس والراحة والمطالعة ومشاهدة التلفاز واستقبال بعض زوار العائلة فنلاحظ من الجدول رقم (1) إن صالة العائلة هي الفراغ الذي يستخدمه أفراد العائلة أطول ساعات .

إذا فلا بد ان تحتل الصالة العائلية المساحة الكبرى في المسكن وأفضل موقع بالنسبة للمدخل الرئيسي والحديقة والاتجاهات الجغرافية كما يوضح الجدول رقم (2) والاستفادة ما أمكن من الإضاءة الطبيعية وأن تكون في موقع استراتيجي قريب من الخدمات كالمطبخ مع المحافظه على الخصوصية ومنها يمكن لربة المنزل من مراقبة الحديقة ومداخل ومخارج المسكن.

.II

المطبخ :

يعتبر المطبخ ثاني اهم عنصر من عناصر المسكن ما يوضحة الجدول رقم (1) ويجب ان يكون قريبا من صالة العائلة وتوفير المساحات المناسبة لإعداد الطعام وتجهيزه ودراسة الحركة ومراعاة نواحي السلامة والإضاءة الكافية والتهوية الطبيعية والإضاءة الصناعية كما يوضحة الجدول رقم (2) ويفضل تحديد مكان لتناول الطعام .

الجدول رقم (1) عناصر المسكن وساعات الاستخدام :

12	10	8	6	4	2	12	10	8	6	4	2	البيان
					ظهراً						صباحاً	
×	×	×		×	×							صالون الأستقبال
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	صالة العائلة
	×	×		×	×							صالة الطعام
×							×	×	×	×	×	غرف النوم
	×	×	×		×	×	×	×	×			المطبخ
×	×	×	×									صالون إضافي
×	×	×	×	×								المكتب

الجدول رقم (2) عناصر المسكن وأفضليه اتجاهاتها الجغرافية.

غرب	شرق	جنوب	شمال	البيان
*1	4	3	2	صالون الأستقبال
4	2	1	3	صالة العائلة
*1	3	4	2	صالة الطعام
4	3	2	1	غرف النوم
4	1	2	3	المطبخ
1	4	3	2	صالون إضافي
1	2	3	4	المكتب

الأفضلية تبدأ برقم 1

* نظراً لإستخدامة لفترات قصيرة وغالبا في اوقات المساء .

لاشك بأنة هناك عوامل كثيرة اخرى لاتقل أهمية تؤثر على التصميم المعماري وعلى عناصر المسكن بشكل خاص مثل الموقع والطبوغرافية والاتجاهات والمناخ و..الخ .

للحصول على المسكن المناسب فيجب علينا أولا : ان نعطي اهمية أكبر لبرنامج متطلبات العميل وثانيا : مشاركة المستفيدين الرئيسيين من المسكن كالمرأة وأفراد العائلة في اتخاذ القرارات أثناء إعداد التصاميم المعمارية والتنفيذ وثالثا: إعطاء اكثر أهميه و الأولوية أثناء إعداد التصاميم المعمارية لصالة العائلة والمطبخ كأهم عناصر المسكن .
أي نصمم مساكننا لنا ولراحتنا أولا وأخيرا .

